

آية كريمة

أمر الله سبحانه وتعالى النساء بالحجاب، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.



أولاً: من مميزات الحجاب

1- الحجاب وطهارة القلب: قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.

الأحزاب/ ٥٣

2- الحجاب والتقوى: قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. الأعراف/ ٣٦

3- الحجاب والغيرة: فاهتمام المرأة بحجابها يساهم في تقدير غيرة زوجها وأهلها عليها، فعن الإمام علي عليه السلام: «بلغني أن نساءكم يزاحمن العلوج [أي الرجال الكفار] من العجم في الأسواق، ألا تغارون؟ إنه لا خير فيمن لا يغار».

الكافي، ج ٥، ص ٥٣٧

من أهداف الحجاب

1- حجب الإغواء: يأمر الله سبحانه وتعالى النساء بالحجاب الشرعي وستر زينتهن إلا عن المحارم، ثم يأمرهن بعد أن ألزمهم بالحجاب بالتحرز عن إغواء الرجال، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾. النور/ ٣١

2- حماية المرأة: فالحجاب الذي يخفي زينة المرأة، يحميها من سفلة الناس الذين لا يتورعون عن إيذاء النساء، خاصة إذا كن متبرجات ويظهرن زينتهن، يقول تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

الأحزاب/ ٥٩



ثانياً: من قبائح التبرج

التبرج هو عبارة عن إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال، وله سيئات عديدة:

معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ص ٩٥

1- التبرج يجلب اللعن والطرده من رحمة الله: قال الرسول ﷺ: «سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت، العنوهن؛ فإنهن ملعونات».

كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٠١

2- التبرج من صفات أهل النار: قال رسول الله: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات».

ميزان الحكمة، ج ١، ص ٥٣٠

3- التبرج خارج المنزل هتك لستر الله: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها، فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل».

4- التبرّج من الجاهلية: قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾.
الأحزاب/ ٣٣

5- التبرّج يسهّل معصية العين: قال النبي ﷺ: «العينان زناهما النظر».
الوافي، ج ١٢، ص ١٢٧

من القلب

أخي العزيز، لا يوجد هناك أجمل للمرأة من الحياء والعفة، بل جمالها في حياءها، وكلما زادت المرأة معرفة بقيمتها عند الله سبحانه وتعالى والدور والمسؤولية اللذين ألقيا على عاتقها، زاد حياؤها والتزامها بما يرضى به الله تعالى. والحجاب واللباس الشرعي، أمران أساسيان في مظهر المرأة الخارجي، وهما يدلان أيضاً على صفائها الداخلي ومعرفتها بدينها. فلهنّ نساعد بناتنا ونساءنا في التستر برداء الحياء والعفة، وهنّ نساعد في فتح بوابة المعرفة الإلهية لهنّ، فنكون بذلك مساهمين في رفع شأن المرأة إلى ما يرضاه الله تعالى.

الحجاب ولباس المرأة

الحجاب ولباس المرأة

اهتم الاسلام كثيراً بالمرأة وشخصيتها ودورها في الحياة، وقد أقام لها بناءً جميلاً ومتقناً من المفاهيم والأحكام الشرعية التي ترعى كينونة المرأة وتسير بها فيما يرضي الله تعالى. ومن جملة هذه المفاهيم والأحكام التي قدّمها: مسألة لباس المرأة.

من أهداف الحجاب

- حجب الإغواء
- حماية المرأة

من قبائح التبرج

- التبرّج يجلب اللعن والطرده من رحمة الله
- التبرّج من صفات أهل النار
- التبرّج تهتك وفضيحة
- التبرّج من الجاهلية تسهيل معصية الزنا بالعين

من فضائل الحجاب

- الحجاب والطهارة
- الحجاب والتقوى
- الحجاب والغيرة